الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

يُعَدّ المعهد الإسلامي أحد أعمدة التعليم الإسلامي في إندونيسيا، وقد لعب دورا هاما منذ زمن الاستعمار وحتى اليوم. فالمعاهد الإسلامية لا تقتصر وظيفتها على كونها مؤسسة تعليمية فقط، بل تمثل أيضا مركزا لنشر القيم الإسلامية وتهذيب أخلاق الطلاب .ويعتبر الفقه أحد المواد الرئيسية التي تدرس في المعاهد الإسلامية، وهو العلم الذي يبحث في الأحكام الشرعية الإسلامية التي تنظم جوانب مختلفة من حياة المسلمين، من العبادات والمعاملات إلى الأحكام الجنائية والمدنية في الإسلام.[١] ولتعليم الفقه دور كبير في تشكيل سلوك الطلاب ليكون متوافقا مع تعاليم الإسلام، خاصة في مجال العبادات التي تمثل أحد الأعمدة الرئيسية في الدين الإسلامي.

يعد معهد دار السلام كونتور أحد أكبر المعاهد الإسلامية وأكثرها تأثيرا في إندونيسيا، حيث يتميز بنظام تعليمي فريد أثبت نجاحه في تخريج العديد من العلماء وقادة الأمة الإسلامية في البلاد.[٢]تتمثل إحدى ميزات كونتور في تعليم مادّة الفقه الذي

[1] Asmaran, *Pengantar Studi Fikih* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1995), p. 25.

[2] Hamid Fahmy Zarkasyi, *Pendidikan Islam: Mengawal Tradisi di Tengah Perubahan* (Yogyakarta: Idea Press, 2015), 40.

لا يركز فقط على الفهم النظري، بل يشمل أيضا التطبيق العملي في الحياة اليومية. يهدف تدريس الفقه في المعهد إلى ضمان أن لا يقتصر الطلاب على معرفة الأحكام الشرعية فحسب، بل يتمكنون أيضا من استيعابها وتطبيقها في عباداتهم وتعاملاتهم الاجتماعية.[٣] من خلال تعليم متكامل، يُتوقع أن يتمكن الطلاب من تنمية دافعية الطلاب للعبادة، مما يشمل أداء الصلاة والصيام والزكاة والحج وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

أظهرت العديد من الدراسات أن النهج الشمولي في تدريس مادّة الفقه يمكن أن يكون له تأثير كبير على تنمية دافعية الطلاب للعبادة.[٤]في هذا السياق، تعد نظرية المعرفة (Cognitivism)، ونظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)، والإنسانية (Humanism) أساسا في بناء نهج تعليمي أكثر تطبيقية وملاءمة لتطورات العصر. تركز نظرية المعرفة على أهمية الفهم العميق للأحكام الشرعية الإسلامية، بينما تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على دور القدوة والتفاعل الاجتماعي في تدريس الفقه.[٥] أما النظرية الإنسانية، فتنص على أن التعليم يجب أن يراعي الاحتياجات الروحية للطلاب حتى يكون لديهم دافع قوي لأداء العبادات.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[3] Endang Suryadi, "Metodologi Pembelajaran Fikih di Pesantren," *Jurnal Pendidikan Islam* 8, no. 1 (2020), p. 45.
[4] Mohamad Atho Mudzhar, *Pendekatan Studi Fikih di Pesantren: Studi tentang Pembelajaran yang Efektif* (Jakarta: Litbang Depag RI, 2001), 18.
[5] Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2013), p. 12.

أوضحت نتائج الملاحظات الأولية من خلال مقابلة مع الأستاذ رفعة حسن المعافي، رئيس قسم البحث والتطوير للمناهج في كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور، حول مفهوم تدريس مادّة الفقه المطبق في المعهد.[٦] ووفقا له، فإن تدريس الفقه في كونتور لا يركز فقط على الجوانب النظرية، بل يشمل أيضا التطبيق العملي المرتبط مباشرة بحياة الطلاب اليومية. حيث قال" :نسعى دائما لربط كل مادّة تُدرّس بالعبادات التي يؤديها الطلاب ."كما أكد على أهمية الفهم العميق للعبادات، مثل الصلاة والصيام والزكاة، حتى يتمكن الطلاب من أدائها بشكل صحيح وفقا للشريعة الإسلامية.

كما شرح الأستاذ رفعة حسن المعافي منهجية تعليم الفقه المتبعة، والتي تعتمد على النهج الحواري والتشاركي.[٧] .حيث قال" :نحرص دائما على إشراك الطلاب في مناقشة المسائل الفقهية التي تواجههم في حياتهم اليومية ."يهدف هذا الأسلوب إلى تدريب الطلاب على التفكير النقدي وفهم تطبيقات الفقه في الواقع العملي. بالإضافة إلى ذلك، يتم تشجيع الطلاب على التطبيق العملي في كل درس، مثل أداء الصلاة

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

١. [٦] نتيجة المقابلة مع الأستاذ رفعة حسن المعافي، رئيس قسم البحث وتطوير المنهج الدراسي في كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور01/W/KETUA LITBANG/15/11/2024

[٧] نفس المرجع

الجماعية وإدارة الزكاة، حتى لا يقتصر تعلمهم على الجانب النظري فقط، بل يشعرون مباشرة بجوهر هذه العبادات.

في سياق تنمية دافعية الطلاب للعبادة، أكد الأستاذ إمام إسكاروم، معلم مادّة الفقه الكبير في كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور، أن تدريس الفقه يهدف إلى تشكيل شخصية الطلاب بحيث يكونوا ملتزمين بأداء العبادات وواعين بمسؤولياتهم كمسلمين.[٨] حيث قال" :نريد أن لا يقتصر الطلاب على معرفة الفقه فقط، بل أن يطبقوه في حياتهم اليومية"، مختتما حديثه بحماس.

من خلال هذا النهج الشمولي، من المتوقع أن يصبح الطلاب أفرادا ليس فقط ذوي علم، ولكن أيضا ذوي أخلاق كريمة، ملتزمين بأداء العبادات وفقا لتعاليم الدين.

ومع ذلك، فإن التحديات في تدريس الفقه في المعاهد الإسلامية مثل كونتور تتطور باستمرار مع التغيرات الاجتماعية والتقدم التكنولوجي[9]. تتطلب هذه التغيرات ابتكارا في طرق التعليم لضمان بقائها متماشية مع احتياجات العصر. على سبيل المثال، يمكن أن يكون استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم أحد الحلول لمعالجة

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٨] نتيجة المقابلة مع الأستاذ إمام إسكاروم، مدرس مادّة الفقه الكبير في كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور 02/W/ GURU FIKIH/27/11/2024

[9] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2019), p. 9.

محدودية الموارد وتوسيع الوصول إلى المراجع الإسلامية الحديثة.[١٠] بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى أساليب تعليمية أكثر تفاعلية وسياقية لمساعدة الطلاب على الربط بين الأحكام الفقهية والواقع الذي يواجهونه في حياتهم اليومي.

استنادا إلى هذه الخلفية، يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم تدريس مادّة الفقه في معهد دار السلام كونتور، مع التركيز على مدى فعاليته في تنمية دافعية الطلاب للعبادة .يمكن تنفيذ هذا البحث نظرا لأن الباحث يعمل حاليا كأحد أعضاء رجال كلية المعلمين الإسلامية. أما الموضوع المحدد الذي يتناوله البحث فهو: **"تنفيذ تدريس مادة الفقه في تنمية دافعية الطلاب للعبادة بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة"**.

ب. تحديد المسألة

تتمثل تحديد المسألة في هذا البحث في الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم تدريس مادّة الفقه في كلية المعلمين الإسلامية (KMI) بمعهد دار السلام كونتور فونوروكو؟

٢. كيف يتم تنفيذ مفهوم تدريس مادّة الفقه في تنمية دافعية الطلاب للعبادة؟

[10] M. Hasanah, *Integrasi Teknologi dalam Pembelajaran Fikih* (Yogyakarta: Deepublish, 2021), 23.

ج. أهداف البحث

١. الكشف عن مفهوم تدريس مادّة الفقه في كلية المعلمين الإسلامية (KMI) بمعهد دار السلام كونتور فونوروكو.

٢. الكشف عن تنفيذ مفهوم تدريس مادّة الفقه في تنمية دافعية الطلاب للعبادة.

د. أهمية البحث

تتكوّن أهمّية البحث على ما يلي:

١. الأهمية النظرية

أ. ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في العلوم التربوية بشكل عام، وخصوصا فيما يتعلق بمفهوم تدريس مادّة الفقه وتطبيقاته.

ب. تقديم معرفة إضافية للمهتمين بمنهج الدراسات الإسلامية الذي يُدرّس في معهد دار السلام كونتور.

٢. الأهمية العملية

أ. بالنسبة للمؤسسة المعنية، وهي كلية المعلمين الإسلامية (KMI)، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للباحثين المستقبليين في هذه المؤسسة الذين يرغبون في دراسة تطور مادّة الفقه في المعاهد الإسلامية بشكل أعمق.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ب. بالنسبة لمعهد دار السلام كونتور، يمكن أن يكون هذا البحث أساسا في التخطيط لتطوير المناهج الدراسية بشكل أفضل في المستقبل.

ت. بالنسبة للباحث، يساعد هذا البحث في اكتساب خبرة في البحث والكتابة الأكاديمية، بالإضافة إلى توسيع المعرفة حول مادّة الفقه.

ث. بالنسبة لعالم التعليم، من المتوقع أن يقدم هذا البحث إسهاما مهما بالإضافة إلى رؤية جديدة في تطوير تدريس مادّة الفقه، وخاصة في النظام القائم في كلية التربية الإسلامية.

هـ. تنظيم كتابة تقرير البحث

سيتمّ تنظيم كتابة وتقرير البحث على المكوّنات الآتية:

١. الباب الأوّل المقدّمة، يقدّم الباحث في الباب الأوّل البيانات عن خلفيّة البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمّية البحث، و تنظيم كتابة تقرير البحث.

٢. الباب الثاني الإطار النظريّ والبحوث السابقة ، يقدّم الباحث الإطار النظري عن وضح مفهوم تدريس مادة الفقه في تعزيز دافعية العبادة لدى طلاب معهد دار السلام كونتور وأيضا البحوث السابقة المناسبة بهذاالبحث.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٣. الباب الثالث منهج البحث، يقدّم الباحث في هذا الباب منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث وهو يتكوّن على نوعيّة البحث، حضور الباحث، ميدان البحث، مصادر البيانات، أساليب جمع البيانات، أساليب تحليل البيانات، وتحقيق من صحة البيانات.

٤. الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها ، يقدّم الباحث في الباب الرابع عرض البيانات العامّة عن اللمحة الموجزة عن معهد دار السلام كونتور وعن تنفيذ مفهوم تدريس مادة الفقه في تعزيز دافعية العبادة لدى الطلاب.ونتيجة المقابلة التي عملها الباحث نحو المستجيبين، ثمّ قدّم الباحث تحليل البيانات .

٥. الباب الخامس الخاتمة، يأتي الباحث بالاستنباط و الاقتراحات. ثمّ يأتي الباحث بمصادر البحث التي يكتبها الباحث في قائمة المصادر والمراجع مرتّبا.[١١]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[11] Syahid Noor, et al, "*Petunjuk Teknis Penulisan Skripsi Faultas Tarbiyah"*, (Ponorogo: UNIDA Press, 2021) p. 23